



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Moral Values in Surat Luqman and Their Impact on Educational Guidance for Children

Dr. Wafa K. Selim ♦

Department of Islamic Education, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad – Iraq.

KEY WORDS:

Values, morals, Luqman, children, education .

ARTICLE HISTORY:

Received: 20 / 5 /2019

Accepted: 23 / 6 / 2019

Available online: 28/ 8 /2021

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

The research studied the educational values in Surat (Luqman), deducing these values from the commandments of Luqman, the Wise, to his son. The research came in three sections and twelve demands. The first topic was organized under the title (Allah's rights in the Surah over man), and this topic included four demands: The first concerns the Faith in Allah Almighty, the second concerns Piety and Fear of Allah Almighty, the third concerns Sincerity to Allah Almighty, and the fourth concerns Thanksgiving to Allah Almighty. Patience, the third is humility and avoidance of arrogance, the fourth is modesty (lowering the voice), and the third topic is entitled (sensory values contained in the surah). The third is entitled Good Deed, and the fourth is entitled Ihsan.

القيم الأخلاقية في سورة لقمان وأثرها في التوجيه التربوي للأبناء

أ.د. وفاء كاظم سليم

قسم التربية الإسلامية , كلية التربية الأساسية , جامعة المستنصرية, بغداد - العراق.

الخلاصة:

درّسَ البحث القيم التربوية في سورة (لقمان) , مستنبطاً هذه القيم من وصايا لقمان الحكيم لابنه , وجاء البحث في ثلاثة مباحث واثني عشر مطلباً , انتظم المبحث الأول تحت عنوان (حقوق الله في السورة على الإنسان) , وضمّ هذا المبحث أربعة مطالب : المطلب الأول بعنوان الإيمان بالله سبحانه , والثاني بعنوان التقوى والخشية من الله تعالى , والثالث بعنوان الإخلاص لله تعالى , والرابع بعنوان الشكر لله تعالى , أما المبحث الثاني فعنوان (القيم المعنوية التي تضمنتها السورة , واحتوى هذا المبحث على أربعة مطالب : المطلب الأول بعنوان الرحمة , والثاني بعنوان الصبر , والثالث بعنوان التواضع والبعد عن التكبر , والرابع بعنوان الحياء (غض الصوت) , أما المبحث الثالث فعنوان (القيم الحسية التي تضمنتها السورة) , وجاء هذا المبحث بأربعة مطالب أيضاً : المطلب الأول بعنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , والثاني بعنوان بر الوالدين , والثالث بعنوان العمل الصالح , والرابع بعنوان الإحسان .

الكلمات الدالة: القيم، الأخلاق، لقمان، الأبناء، التربية.

المقدمة

ما من سورة من سور القرآن الكريم لم تتضمن توجيهاً أخلاقياً أو بُعداً تربوياً تهذيباً أو عظة وعبرة يستشفها الانسان من الآيات الكريمة فيها بإرشاد مباشر أو غير مباشر لصقل النفوس وتظهير الوجدان والسير في طريق الحق الذي اختطه الله تعالى للناس، ومن هذه السور التي كثرت فيها الارشادات والقيم الاخلاقية سورة لقمان التي أفردتها في بحثي هذا بالدراسة.

إن المتأمل في هذه القيم بالسورة يجدها على ضربين، الاول منهما ما اتصل بالجانب المعنوي، والثاني ما تعلق بالجانب الحسي، وآثرت أن انتقي أظهر هذه القيم من الجانبين في السورة على أن ابتدئ بما على الانسان من حقوق عامة لله عز وجل، ووجدت أبرز ما تؤكد السورة الكريمة هو الايمان بالله تعالى وتحت على تقواه والخشية منه ووجوب الاخلاص له عز وجل قبل الالتفات الى البشر في هذه الخصلة، ولزوم الشكر له على كل مننه لنا، وعند تتبع أبرز القيم الاخلاقية في السورة تلك التي وجه بها تعالى والأخرى التي وردت على لسان لقمان لابنه وهو يعظه، شملت الخصال المعنوية في السورة كالرحمة والصبر والتواضع والحياء، كما شملت قيماً ذات فعل محسوس في الحياة كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين والقيام بالعمل الصالح والاحسان للغير وإعانتكم على ظروف الحياة. ثم انهيت البحث بخاتمة وسرد للمصادر والمراجع التي اعتمدتها.

التمهيد

إن استفادة الدراسات التربوية من نصوص القرآن الكريم، وجعل النصوص محوراً أساسياً لها يضاعف جدوى هذه الدراسات ويعمق فيها البعد الأخلاقي، لأن النص القرآني زاخر بالقيم الروحية السامية، وإذا ما توجهت الدراسة التربوية إلى تكريس الجوانب الأخلاقية في النشئ، وجدت ضالتها الروحية التي تبني الأخلاق وتعمل على تماسكها في نصوص القرآن الكريم. ومن ذلك هذه الدراسة التي نحن بصدددها، فمحورها الذي قامت عليه هو الآيات القرآنية المتسمة بالقيم والتوجيهات والإرشادات العالية، وهدفها توجيه هذه القيم توجيهاً تربوياً إلى الأبناء على صعيد الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ولابد من الوقوف على المفاهيم الأساسية في عنوان البحث، قبل الشروع بتفاصيله، وهي :-
القيم في اللغة : تعني الاستقامة، وفي الحديث **چي ب ب چ^(١)**، أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق، وقال تعالى **چد د ژ چ^(٢)**،

(١) سورة الروم، الآية / ٢٩ .

(٢) سورة البينة، الآية ٣ .

أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان^(١).
القيم في الاصطلاح : عرفت أنها : (مجموعة القواعد والمعايير التي جاء بها الإسلام, وأصبحت محل اعتقاد واعتزاز لدى البشر عن اقتناع واختيار, ومرجعاً لإحكامه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال)^(٢), وعرفت أيضاً أنها : (منظومة من المثل العليا والمعاني السامية التي ترسخت وتعمقت في ضمير المجتمع خلال فترة زمنية طويلة , وأصبحت تحظى باحترام جميع أفراد المجتمع وتقديرهم)^(٣).

الأخلاق في اللغة : المروءة والسجية والطبع , فيقال خلق الغلام أي حسن خلقه , والمختلف الكريم الأخلاق^(٤).

الأخلاق في الاصطلاح : عرفت أنها : (حال للنفس داعية لها الى أفعالها من غير فكر ولا رؤية)^(٥), وعرفت أيضاً أنها : (عبارة عن هيئه للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية)^(٦).

القيم الأخلاقية : عرفت أنها : (مجموعة من المعايير والإحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان , كما صورها الإسلام , وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة , بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته)^(٧).

(١) ينظر : لسان العرب , ١٢ / ٥٠٢ , مادة (قيم) , وتاج العروس من جواهر القاموس , محمد بن محمد أبو الفيض الزبيدي (ت ١٢-٥٥هـ) , دار الهداية , (ب . ط . ت) , ٣٣ / ٣١٩.

(٢) المدخل إلى القيم الإسلامية , جابر قميحة, دار الكتاب , مصر , ط ١ , ١٩٨٣م , ص ٧.

(٣) التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية , وليد رفيق العياصرة , دار الميسرة للنشر , ط ١ , ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م , ص ٦٧٤ .

(٤) ينظر : المنجد في اللغة والأدب والعلوم , لويس معلوف , المكتبة الشرقية , بيروت , (ب . ط) , ١٩٦٦ , ص ١٩٤ , مادة (خلق) .

(٥) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق , ابو علي احمد بن محمد مسكويه (ت ٤٢١هـ) , تحقيق ابن الخطيب , مكتبة الثقافة الدينية , ط ١ , (ب - ت) , ص ٤٤ .

(٦) التعريفات للجرجاني , علي بن محمد الجرجاني , (ت ٨١٦هـ) , دار احياء التراث العربي؛بيروت , ط ١ , ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م , ص ١٠١ .

(٧) نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم , صالح بن عبد الله بن حميد , دار الوسيلة للنشر , جدة , ط ٤ , (ب - ت) , ٧٩ / ١ .

التعريف بالسورة : سورة لقمان من السور المكية ، وآياتها أربع وثلاثون آية ^(١) ، وتأتي سورة لقمان بالمرتبة الحادية والثلاثين في ترتيب المصحف .

وهي من السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة ، وسميت هذه باسم الرجل الحكيم (لقمان) الذي ورد ذكره ووصاياه فيها ، وتدور موضوعات السورة حول الوصايا والعقيدة والوحدانية والنبوة والبعث والنشور كما في السور المكية .
واختار هذا البحث من هذه الموضوعات الوصايا وأظهر القيم فيها وأثر هذه القيم في التوجيه التربوي للأبناء .

المبحث الأول: حقوق الله في السورة على الإنسان

المطلب الأول: الإيمان بالله سبحانه

إن الإيمان بالله عز وجل هو أهم أصول الإيمان ، وأعظمها شأنًا ، وأعلاها قدرًا ، بل هو أصل أصول الإيمان ، وأساس بنائه ، وقوام أمره ، واستحقاقه وحده العبادة ، واطمئنان القلب بذلك اطمئناناً ترى آثاره في سلوك الإنسان ، والتزامه بأوامر الله تعالى ، واجتناب نواهيه ، وهو أساس العقيدة الإسلامية ولبها ؛ فهو الأصل ، وكل أركان العقيدة الإسلامية مضافة إليه وتابعة له ^(٢) .
والإيمان معناه في اللغة : التصديق ^(٣) ، وفي الاصطلاح : قول باللسان وعمل بالأركان وعقد بالجنان ^(٤) ، وحقيقته : تصديق وقول وعمل يقتضي الإيمان من صاحبه أن تجتمع ثلاثة أمور هي : التصديق القلبي بعقيدة الدين الإسلامي ، والأمر الآخر الإقرار باللسان وهو ان يتلفظ بالشهادتين ، والأمر الثالث هو العمل الصالح كالعبادات ، والمعاملة الحسنة مع الناس ، وان يبتعد عن المعاصي والآثام ، وقرن الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد في مواضع عديدة بين الإيمان والعمل الصالح ، بل كثيراً ما نجد في القرآن الكريم الآيات التي تدعو إلى الإيمان يذكر معها العمل الصالح ، مما يدل على أن مجرد التصديق أو النطق وحده لا يكفي ، قال

(١) ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ ، ٤٤٠ / ٣ .

(٢) ينظر : الإيمان حقيقته ، خوارمه ، نواقضه عند أهل السنة والجماعة ، عبد الله بن عبد الحميد الأثري ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن بن صالح ، دار الوطن للنشر الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ ، ص ١١٤ .

(٣) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس القزويني ، (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، (ب ط) ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ١ / ١٣٣ ، مادة (امر)

(٤) لمعة الاعتقاد ، أبو محمد موفق الدين المقدسي الشهير بابن قدامة (ت ٦٣٠هـ) ، السعودية ، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ٢٦ .

أما الإخلاص اصطلاحاً : فعرف أنه: (تصفية العمل من كل شوب) ^(١) , وعرف أيضاً أنه : (ترك الرياء) ^(٢) .

وحقيقة الإخلاص صدق في النية والقول والعمل فيما يتعلق بحقوق الله تعالى, وفيما يتعلق بحقوق المخلوقين حقيقته أيضاً جمع الهمم نحو عبادة الله سبحانه , ونحو الدار الآخرة مع الصدق في ذلك , فإن القلب لا يملك ان يكون مملوءً بحب الدنيا وهمّها والتوجه إليها ومملوءً بحب الله والإقبال عليه وعلى إرادة الدار الآخرة والهم بذلك في آن واحد ^(٣) .

فلا بد للإخلاص لله أن يكون خالصاً لوجهه لا تشوبه شائبة, وليس فيه زيف أو رياء , أو لسد حاجة وقتية فقط عندها يكون الإخلاص إذا تجرد من الشوائب مقبولاً عند الله سبحانه مادامت النية خالصة له , وهذا ما تشير إليه الآية الكريمة بقوله تعالى : $\text{كَلِمَاتٍ خَالِصَاتٍ لَهُ يَكْفُرُ بِالْإِثْمِ وَالْإِنْتِهَاءِ}$ ^(٤) , فقد أشارت إلى (أن الله سبحانه لما نجاهم من الهلكة انقسم الناس قسمين : الأول : فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد , وهؤلاء وفوا بعهدهم ولم ينقضوه , ولم ينسوا منة الله عليهم في تلك اللحظات الحساسة , أما القسم الثاني فإنهم نسوا كل ذلك , واستولى جيش الشرك على معسكر قلوبهم) ^(٥) .

ولابد من تحقيق التوحيد لرب العالمين تحقيقاً بالغاً , وذلك بأن تكون العبادة لله وحده يتحقق فيها الإخلاص لله بالقصد والمحبة والتعظيم فيكون العبد, مخلصاً لله في قصده, مخلصاً لله في محبته, مخلصاً لله تعالى في ظاهره وباطنه, لا يبتغي بعبادته إلا وجه الله تعالى والوصول إلى دار كرامته , قال تعالى : $\text{كَلِمَاتٍ خَالِصَاتٍ لَهُ يَكْفُرُ بِالْإِثْمِ وَالْإِنْتِهَاءِ}$ ^(٦) .

هكذا جاء كتاب الله تعالى وتلته سنة رسوله (ص) بتحقيق التوحيد وإخلاصه وتلخيصه من كل شائبة وسد كل طريق يمكن أن يوصل إلى تلم هذا التوحيد أو إضعافه.

(١) منازل السائرين , أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري , (ت ٤٨١هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت (ب - ط - ت) , ص ٤٠ .

(٢) في السلوك الإسلامي القويم , احمد بن محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٨١هـ) , تحقيق حسين بن عبد الله العمري , دار الفكر , دمشق , ط ١ , ١٤٠٧ - ١٩٨٦م , ص ٧٤ .

(٣) ينظر : طريقك إلى الإخلاص والفقهاء في الدين , عبد الله بن ضيف الله الرحيلي , دار الأندلس , ط ١ , ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م , ص ١٣ .

(٤) سورة لقمان , الآية / ٣٢ .

(٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , ناصر مكارم الشيرازي , مدرسة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) , قم المقدسة , (ب - ط) , ١٤٢٦هـ , ١٣ / ٧٥ .

(٦) سورة الإنعام , الآية / ١٦٢ .

(ترى المؤمنين في تراحم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد ، إذا أشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) (١) .

والرحمة معناها في اللغة : الرقة والتعطف ، وقيل بمعنى المغفرة ، والرحمة في بني آدم : رقة القلب وعطفه ، ورحمة الله سبحانه : عطفه وإحسانه ورزقه (٢) .

أما معنى الرحمة في الاصطلاح : تعني : (إرادة إيصال الخير) (٣) .

أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه وهو عنوان الرحمة للبشر ، إذ قال في سورة لقمان **چ پ چ** (٤) ، إن الهدف النهائي من نزول القرآن الكريم هدى ورحمة للمحسنين ، والهداية في الحقيقة مقدمة لرحمة الله سبحانه ، لأن الإنسان يجد الحقيقة أولاً في ظل نور القرآن الكريم ، ويعتقد بها ويعمل بها ، وبعد ذلك يكون مشمولاً برحمة الله الواسعة ونعمه التي لا حد لها ، ومما يستحق الانتباه ان هذه السورة اعتبرت القرآن الكريم سبباً لهداية ورحمة (المحسنين) ، ويبقى كتاب الله سبحانه مصدر الهداية والرحمة للعالمين (٥) .

وخص سبحانه وتعالى المحسنون بالتزود بما في الكتاب من هدى ورحمة ، لأنهم هم الذين يردون موارده ، وينتفعون بما يقدرون على تحصيله وحمله من هداه ورحمته أما غير المحسنين وهم الضالون والمكذبون ، فإنهم لن يناولوا شيئاً من هدى هذا الكتاب ورحمته ... شأن الكتاب في هذا شأن كل خير بين أيدي الناس لا يناله إلا العاملون الذين يسعون إليه ، وينقبون عنه ، ويأخذون الوسائل التي تمكنهم منه (٦) .

أما من الناحية التربوية فللرحمة دور كبير في حياة الناس فهي الرابط العاطفي الذي يجمع بينهم ، فلولا التراحم لتحول المجتمع إلى مجتمع أناني صارخ كل احد من أفرادة يفكر بنفسه فقط دون أن يفسح مجالاً لغيره في مشاركة الحياة ، ومن هنا فقد زرع الله سبحانه وتعالى هذه الخصلة في نفوس الناس وأكدها كثيراً نبيه الكريم (ﷺ) في الحديث النبوي الشريف كما أكدها القرآن الكريم لينسجم المجتمع مع بعضه البعض ، وينبغي على الإباء والمربين تنمية هذه الغريزة الفطرية (الرحمة) في نفوس الأبناء وتوسيع سبل الترابط بها ليعتادوا على التواصل والمودة والشفقة فيما

(١) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر ، دار طوق

النجاة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٨ / ١٠ ، رقم الحديث (٦٠١١) ، باب رحمة الناس والهائم

(٢) ينظر : لسان العرب ، ١٢ / ٢٣١ ، مادة (رحم) .

(٣) التعريفات للجرجاني ، ص ١١٠ .

(٤) سورة لقمان ، الآية / ٣ .

(٥) ينظر : الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، ١٣ / ١١ .

(٦) ينظر : التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي ،

بيروت ، (ب - ط - ت) ، ١١ / ٥٥٤ .

بينهم ، فضلاً عما في هذه القيمة أي (الرحمة) من جزاء كبير عند الله سبحانه يدخره لمن يرحم غيره .

المطلب الثاني: الصبر

الصبر تفويض الأمر الى الله سبحانه وتعالى وهو قيمة خلقية ونفحة روحية يعتصم بها الإنسان فيهدأ ويسكن قلبه ويطمئن ، والصبر يبعد الشيطان ويرضي الرب ، وعون نفسي هائل يقي الإنسان من الانهيار أمام الشدائد والبلايا والمصائب، ومن الصبر المثابرة على العبادة ، والشجاعة على المكاره ، ويعد من القيم الأخلاقية العامة التي تشمل حركات الإنسان وسكناته وأفعاله الأخلاقية كافة (١) .

ومعنى الصبر في اللغة : الحبس ، وكل من حبس شيئاً فقد صبره، وقيل الصبر بمعنى نقيض الجزع ، وصبير القوم الذي يصبر معهم في أمرهم (٢) .

إما الصبر في الاصطلاح : فعرف أنه : (ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا الى الله) (٣) ، وعرف أيضاً أنه : (قوة خلقية من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات والآلام وضبطها) (٤) .

لقد تكرر ذكر الصبر في القرآن الكريم كثيراً ؛ ذلك أن الله سبحانه يعلم ضخامة الجهد الذي تقتضيه الاستقامة على الطريق بين شتى النوازع والدوافع والذي يقتضيه القيام على دعوة الله جل جلاله في الأرض بين شتى الصراعات والعقبات ، والذي يتطلب ان تبقى النفس مشدودة الأعصاب مجتدة القوى ، يقظة للمداخل والمخارج ، ولا بد من الصبر في هذا كله ... لا بد من الصبر على الطاعات ، والصبر على ترك المعاصي ، والصبر على الكيد بشتى أنواعه ، والصبر على البلايا والمصاعب ، والصبر على الطريق الشائك ، والصبر على التواء النفوس وضلال القلوب ... (٥) ، فمعظم مسالك الإنسان في الحياة تقتضي منه الصبر ، أو التأنى

(١) ينظر : التوجيه والإرشاد النفسي ، حامد عبد السلام زهران ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٦٢ ، والأخلاق في القرآن الكريم ، محمد تقى مصباح اليزدي ، تحقيق محمد حسن أسكندري ، دار التعارف للمطبوعات ، (ب - ط) ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ١/٥٣ .

(٢) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، ٣/ ٣٢٧ ، مادة (صبر) ، ولسان العرب ، ٤/ ٤٣٣ ، مادة (صبر)

(٣) التعريفات للجرجاني ، ص ١٣١ .

(٤) الأخلاق الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠١٠م ، ٢/ ٢٩٣ .

(٥) ينظر : تهذيب النفس ، لبيب بيضون ، دار المحبين للطباعة ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٢٩هـ ، ص ٢٣٧ - ٢٣٩ .

(ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) (١)

والتواضع معناه في اللغة : الخشوع والتذلل ، وعكسه التكبر والتعظم، قيل تواضع القوم على الأمر أي اتفقوا عليه (٢) .

أما التواضع في الاصطلاح فقد عرف انه : (رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته وفضيلته لا تكاد تظهر في أكثر الناس) (٣) ، وعرف أيضاً انه: (إظهار التنزيل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه) (٤) .

ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه التواضع لعباد الله سبحانه وتعالى ، والإقبال عليهم بوجه طليق والابتعاد عن مظاهر الكبر والغرور ، قال تعالى : **جِيءُ نَبِيٌّ يُدْعَىٰ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلِّ مَأْكَلٍ وَكُلِّ مَسْكَنٍ ۚ وَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** (٥) ، فقد وجّه ابنه إلى دعوة الخير التي لا تجيز التواضع على الناس والتطاول عليهم باسم قيادتهم إلى الخير (٦) .

وعليه فينبغي على المرين ان يعودوا تلامذتهم وعلى الأباء أن يوجهوا أبنائهم إلى التحلي بهذه القيمة (التواضع) ، تماشياً مع قول الرسول (ﷺ) : (إن الله أوصى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد) (٧) .

وفي حياة النبي (ﷺ) وسيرته خير مثل للتواضع ، فهو لم يتكبر على احد من قومه أو أصحابه ، وكان مثلاً أعلى في التواضع ، ولم يرد طلب أحد ، فعلى الأباء والمرين توجيه الأبناء إلى ما يماثل سلوك نبيهم (ﷺ) والافتداء بت في التواضع والتعامل مع الناس ، وعدم الأعراض عن أحد ، والابتعاد عن الغرور والإعجاب بالنفس، لأن كل ذلك يقود إلى غضب الله سبحانه من جهة ونبذ المجتمع لمثل هذا الإنسان .

(١) صحيح مسلم ، ابو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، (ب - ط - ت) ، ٤ / ٢٠٠١ ، رقم الحديث (٢٥٨٨) .

(٢) ينظر : كتاب العين ، ١٠ / ٣٥٧ ، مادة (وضع) .

(٣) موارد الضمان لدروس الزمان ، عبد العزيز بن محمد السلطان (ت ١٤٢٢هـ) ، ط ٣٠ ، ١٤٢٤ ، ٤ / ١٤٩ .

(٤) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ، ٤ / ١٢٥٥ .

(٥) سورة لقمان ، الآيتان / ١٨ - ١٩ .

(٦) ينظر : في ضلال القرآن لسيد قطب ، ٥ / ٢٧٨٢ ، والتفسير التريوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، دار النشر للجامعات ، مصر ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ٢ / ٣٠٤ .

(٧) صحيح مسلم ، ٤ / ٢١٩٨ ، رقم الحديث (٢٨٦٥) .

الصوت , فقد شبه له من يفعل ذلك بنهيق الحمار , وليس هناك أغلظ وأقبح من أصوات الحمير إذا ما قورنت أصواتها بالنسبة لسائر الحيوانات الأخرى .

وبناء على ما ذكر ينبغي على الإباء والمربين أن يعودوا أبناءهم وتلاميذهم على الالتزام بآداب الإسلام في الحديث مع الآخرين , وان يكون الحديث بقدر ما تدعو إليه الضرورة, وبشرط عدم رفع الصوت في وجه المخاطب حتى لا يكون ذلك مصدر أذى من الحديث بغير داع أو من جراء رفع الصوت .

المبحث الثالث: القيم الحسية التي تضمنتها السورة

المطلب الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لاشك أن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الأمة المحمدية خير أمة أخرجت للناس , كما جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مناط هذه الخيرية مع الإيمان بالله عز وجل , قال تعالى في كتابه المجيد : **جِئْتُمْ بِالْحَقِّ ذُرِّيَّتًا وَمِنَ الْأُمَّةِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَذَىٰ لَهُمْ ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْعَهْدِ إِذْ عَاهَدُوا ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَذَىٰ لَهُمْ ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْعَهْدِ إِذْ عَاهَدُوا ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَذَىٰ لَهُمْ .** (١)

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاولة تغيير المنكر بالنصيحة وبالطرق العملية المثمرة مساهمة جليلة في صيانة المجتمع وتقويمه وإصلاحه , وكل مساهمة في إصلاح المجتمعات الإنسانية وتقويمها وصيانتها أعمال أخلاقية فاضلة, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاولة تغييره من مكارم الأخلاق الإسلامية لما فيها من خدمة اجتماعية , وصيانة للمجتمعات من الانزلاق في مزالق الانحراف, ولذلك حرص الإسلام حرصاً قوياً على جعل المسلمين والمسلمات كافة حراساً لأسوار الفضائل والقيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف , فمن جاهد منهم المنحرفين بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن, ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن , ووظيفة حراسة المجتمع لحمايته من الانحراف وظيفة اجتماعية لا يجوز التخلي عنها في أي حال من الأحوال (٢).

وقد زخر القرآن الكريم بآيات كثيرة تضمنت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للقيام بهذا الواجب وهو الدرع الواقي للمجتمع , يصونه ويحفظه من التفكك والانهار , وإلا دببت فيه الفوضى والعبث , قال تعالى **جِيءَ بِبُرْهَانٍ بَيِّنٍ وَنُزِّلَتْ الذِّكْرُ الْعَظِيمُ ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَذَىٰ لَهُمْ ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْعَهْدِ إِذْ عَاهَدُوا ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَذَىٰ لَهُمْ .** (٣), أشار الشعراوي في تفسيره لهذه الآية إلى أن من كمال الإيمان هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , وحينما تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا نظن أننا نتصدق على الآخرين , إنما نؤدي عملاً يعود

(١)سورة آل عمران , الآية / ١١٠ .

(٢)ينظر : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) , خالد بن عثمان السبت , المنتدى الإسلامي , ط ١ , ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م , ص ٥٠ .

(٣)سورة لقمان , الآية / ١٧ .

وهو العمل الصالح , وثانيهما في الشر , وهو العمل غير الصالح , وورد النوعان باللفظ الصريح في القرآن الكريم , كما فر سورة لقمان للنوع الأول , كما في سورة هود للنوع الثاني بقوله تعالى :
 چ چ پ پ پ چ (١) .

للعمل الصالح مكانة عظيمة في الإسلام , لأنه ثمرة من ثمار الإيمان وربطها الله عز وجل بالفوز والنعيم في الدارين , وحث القرآن الكريم في كثير من آياته على العمل الصالح وأقترن بالإيمان بالله سبحانه وتعالى , لأنه الثمرة الطبيعية للإيمان , والحركة الذاتية التي تبدأ في ذات اللحظة التي تستقر فيها حقيقة الإيمان في القلب , فالإيمان حقيقة ايجابية متحركة . ما إن تستقر في الضمير حتى تسعى بذاتها الى تحقيق ذاتها في الخارج في صورة عمل صالح (٢) .
والعمل معناه في اللغة : الفعل عن القصد (٣) .

أما العمل الصالح في الاصطلاح يعني : (الترجمة العملية والتطبيق الكامل للعلاقات التي حددتها التربية الإسلامية بين الإنسان من ناحية وبين كل من الخالق والكون) (٤) .
 من الجدير بالذكر أن الإيمان والعمل الصالح أمران متلازمان , فلا يصح الإيمان بدون عمل صالح فهو البرهان الذي يدل على صحة الإيمان , ويكون بذلك الجزء العظيم في الحياة الآخرة الذي يتحقق بدخول الجنة والنعيم فيها , قال تعالى في سورة لقمان : چ چ گ گ گ گ (٥) , فقد قرن الله الإيمان بالعمل الصالح وذكر نتيجة هذه الملازمة بينهما في فعل العبد , وهي الفوز بالجنة .

إن توجيهه المنشأ توجيهاً صحيحاً نحو قيام بالإعمال الصالحة في الحياة اليومية والاعتقاد عليها يضمن التآلف والوئام والانسجام بين أفراد المجتمع بل تتحسر مشكلات المجتمع وتخفي الجريمة منه , وهذه القيمة التربوية هي مكتسبة أكثر مما هي فطرية , ويمكن أن يتربى عليها الأبناء في الأسرة وفي المدرسة للتحويل إلى سمة أخلاقية للمجتمع .

المطلب الرابع: الإحسان

(١)سورة هود , الآية ٤٦ .

(٢)ينظر : في ظلال القرآن , ٦ / ٣٩٦٧ .

(٣)ينظر : المعجم الوسيط , إبراهيم مصطفى وآخرون , دار الدعوة , (ب - ط - ت) , ٦٢٨ / ٢ , مادة (عمل) .

(٤)أهداف التربية الإسلامية , ماجد عرسان الكيلاني , دار القلم , ط ١ , (ب - ت) , ص ٤٤ .

(٥)سورة لقمان , الآية / ٨ .

محسناً , فالأول ما توضحه هذه القيمة هي أنها تكشف عن صفاء نفس المحسن , وحب هذه النفس للخير والمساعدة والإحساس بمعاناة الآخرين , والتخفيف عنهم لنيل ثواب هذا العمل عند الله تعالى , وإدراك أن هذا الموقف لن يذهب على الإنسان سدىً فضلاً عن مجازاة الله له في ميزان حسنات الإنسان , فسيكون هذا العمل سداداً لموقف عسير يمر به الإنسان نفسه , فيجد فيه الفرج بعد شدته .

لذا ينبغي تعويد الأبناء دوماً على مساعدة الآخرين في مواقف الحياة المختلفة ما أمكن ذلك , أي ان يُحسن إليهم إذا ما أراد منهم ان يحسنوا إليه في يوم ما , ولا يعني هذا الإحسان بذل المال فقط بل المساندة في المواقف العصبية التي تمر بالناس , فكل فعل دال على الخير في مثل هذه المواقف هو صورة من صور الإحسان .

الخاتمة :

زخرت سور القرآن الكريم بالقيم الأخلاقية السامية التي جاءت لتهديب سلوك الإنسان بما يرضي الله تعالى , وما يحقق مجتمعاً انسانياً فاضلاً على الأرض , ومن هذه السور التي ظهرت فيها هذه القيم بشكل جلي , وبخطاب مباشر هي سورة لقمان , إذ تعددت القيم الأخلاقية في آياتها وتوزعت الأغراض من ورائها , فكان مع هذا التعدد والتنوع لا بد أن تنصب كل مجموعة من هذه القيم في اتجاه يحقق الغرض الذي دارت عليه , واستدلال أثر كل منها في التوجيه التربوي للأبناء والتلاميذ لتحقيق البناء التربوي السليم لهم وللمجتمع بعامة بوصفهم مادة المجتمع ونسيجه المتلاحم .

انصبَّت اتجاهات القيم في سورة لقمان في ثلاثة مسالك : القيم التي تتحدث عن حقوق الله على الإنسان , والقيم المعنوية في السورة , والقيم الحسية فيها .

وجدتُ أن القيمة الأولى في مجال حقوق الله على الإنسان هي الإيمان به تعالى , فقد حثت كثير من آيات السورة على هذا الاعتقاد الراسخ الواجب قبل كل شيء في التوجيه التربوي لتكوين قاعدة متينة لعقيدة النشئ , وهو الذي سيفضي الى القيم الثلاث الباقية من الحقوق فيتبع الإيمان , التقوى والخشية والإخلاص والشكر , إذ ينشأ الأبناء بعدئذ على التحلي بها وترجمتها الى سلوك .

واتصلت بهذه القيم الإيمانية قيم معنوية تصقل سلوك الإنسان وتُظهر آثار القيم الإيمانية فيه , فيتصف بالصفات التي أَرادها الله تعالى له , كالرحمة , والصبر , والتواضع , والبعد عن التكبر , والحياء , فهذه القيم هي بناء سلوكي بفعل البناء العقائدي قبله , ولا بد أن يقترن هذا التشذيب المعنوي بفعل حسي واقعي يؤديه الإنسان في الحياة , فكانت القيم العملية في المبحث الثالث - الأخير - وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , وبر الوالدين , والعمل الصالح , والإحسان

، وهذه القيم هي الشق المكمل للصفات المعنوية قبله ، والتي ستصب معاً في التوجيه والبناء التربوي للأبناء لتكوين مجتمع إنساني فاضل .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأخلاق الإسلامية وأسسها ، عبد الرحمن الميداني ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
٢. الأخلاق في القرآن الكريم ، محمد تقي مصباح اليزدي ، تحقيق محمد حسن أسكندري ، دار التعارف للمطبوعات ، (ب - ط) ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، قم المقدسة ، (ب - ط) ، ١٤٢٦ هـ .
٤. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه وآدابه) ، خالد بن عثمان السبت ، المنتدى الإسلامي ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٥. أهداف التربية الإسلامية ، ماجد عرسان الكيلاني ، دار القلم ، ط ١ ، (ب - ت) .
٦. الإيمان حقيقته ، خوارمه ، نواقضه عند أهل السنة والجماعة ، عبد الله بن عبد الحميد الأثري ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن بن صالح ، دار الوطن للنشر،الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٧. البركة في الرزق والأسباب الجالية لها في ضوء الكتاب والسنة ، عبد الله مرحول السوالمة ، المدينة المنورة ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .

٨. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد أبو الفيض الزبيدي (ت ١٢-٥٥هـ) ، دار الهداية ، (ب) . ط . ت .
٩. التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية ، وليد رفيق العياصرة ، دار الميسرة للنشر ، ط١ ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
١٠. التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، (ت ٨١٦هـ) ، دار احياء التراث العربي؛بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١١. التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، دار النشر للجامعات ، مصر ، ط١ ، ٢٠١٠م .
١٢. تفسير الشعراوي (خواطري حول القرآن) ، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) ، القاهرة ، ١٩٩١م .
١٣. التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب (ت ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي ، بيروت ، (ب) - ط - ت .
١٤. تفسير الماوردي (النكت والعيون) ، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي (٤٥٠هـ) ، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (ب - ط - ت) .
١٥. التفسير الوسيط ، وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
١٦. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٨م .
١٧. التقوى تعريفها وفضلها ومحذوراتها ، عمر سليمان عبد الله الأشقر ، دار النفائس ، الأردن ، ط١ ، ١٤٣٣هـ - ١٠١٢ .
١٨. تهذيب الأخلاق وتطهير الاعراق ، ابو علي احمد بن محمد مسكويه (ت ٤٢١هـ) ، تحقيق ابن الخطيب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، (ب - ت) .
١٩. تهذيب اللغة، لأبي منصور الازهري ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
٢٠. تهذيب النفس ، لبيب بيضون ، دارالمحبين للطباعة ، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٩هـ .
٢١. التوجيه والإرشاد النفسي ، حامد عبدالسلام زهران ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٩م .
٢٢. التوحيد للناشئة والمبتدئين ، عبد العزيز محمد آل عبد اللطيف ، السعودية ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
٢٣. الجامع لإحكام القرآن (تفسيرالقرطبي) ، أبو عبد الله محمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق احمد البردوني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
٢٤. سنن ابن ماجه ، ابو عبد الله محمد القزويني (٢٧٣هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب ، القاهرة ، (ب-ط-ت) .
٢٥. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٢٦. صحيح مسلم , ابو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث , بيروت , (ب - ط - ت) .
٢٧. الضياء الأمام من الخطب الجوامع , محمد بن صالح النعيمي (ت ١٤٢١هـ) , السعودية , ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٨. طريقك إلى الإخلاص والفقہ في الدين , عبد الله بن ضيف الله الرحيلي , دار الأندلس , ط١ , ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٢٩. في السلوك الإسلامي القويم , احمد بن محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٨١هـ) , تحقيق حسين بن عبد الله العمري , دار الفكر , دمشق , ط١ , ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
٣٠. في رحاب القرآن , محمد مهدي الاصفى , طهران , (ب - ط) , ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٣١. في ظلال القرآن , سيد قطب (ت ١٣٨٥هـ) , دار الشروق بيروت , ط١٧ , ١٤١٢هـ .
٣٢. كتاب العين , أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) , تحقيق نهدي المخزومي إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال , (ب - ط - ت) .
٣٣. لسان العرب , محمد بن كرم بن علي بن منظور الانصاري , (ت ٧١١هـ) , دار صادر , بيروت , ط٣ , ١٤١٤هـ.
٣٤. لمعة الاعتقاد , أبو محمد موفق الدين المقدسي الشهير بابن قدامة (ت ٦٣٠هـ) , السعودية , ط٢ , ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٣٥. المدخل إلى القيم الإسلامية , جابر قميحة , دار الكتاب , مصر , ط١ , ١٩٨٣م.
٣٦. المصباح المنير , احمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ) , المكتبة العلمية , بيروت , (ب-ط-ت) .
٣٧. المعجم الأوسط سليمان بن احمد الطبراني (٣٦٠هـ) , تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد , دار الحرمين .
٣٨. المعجم الوسيط , إبراهيم مصطفى وآخرون , دار الدعوة , (ب - ط - ت).
٣٩. معجم مقاييس اللغة , احمد بن فارس القزويني , (ت ٣٩٥هـ) , تحقيق عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , (ب - ط) , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٠. مفردات ألفاظ القرآن , الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني , (ت ٥٠٢هـ) , دار القلم , دمشق , ط٢ , ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
٤١. من وصايا الرسول (ﷺ) , طه عبد الله العفيفي , دار التراث العربي , (ب - ط - ت) .
٤٢. منازل السائرين , أبو إسماعيل عبد الله الانصاري , (ت ٤٨١هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت (ب - ط - ت) .
٤٣. المنجد في اللغة والأدب والعلوم , لويس معلوف , المكتبة الشرقية , بيروت , (ب . ط) , ١٩٦٦ .
٤٤. منهج التربية الإسلامية , محمد بن قطب بن إبراهيم , دار الشروق , القاهرة , ط١٦ , ١٩٩٨م .

- ٤٥ . موارد الضمان لدروس الزمان , عبد العزيز بن محمد السلطان (ت ١٤٢٢هـ) , ط ٣٠ , ١٤٢٤ .
- ٤٦ . نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم , صالح بن عبد الله بن حميد , دار الوسيلة للنشر , جدة , ط ٤ , (ب - ت) .
- ٤٧ . الوسيط في تفسير القرآن المجيد , أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ) , تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون , دار الكتب العلمية , بيروت , ط ١٤١٥ - ١٩٩٤ .

Sources and References

1. Islamic Ethics and Its Foundations, Abd Al-Rahman Al-Maidani, Dar Al-Qalam, Damascus, 1, 2010 AD.
2. Ethics in the Noble Qur'an, Muhammad Taqi Misbah Al-Yazdi, verified by Muhammad Hassan Iskandari, Dar Al-Ta'rif for Publications, (b-i), 1425 AH - 2004 AD .
3. The Optimum in the Interpretation of the Revealed Book of Allah the Revealed, Nasir Makarim Al-Shirazi, School of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him), Holy Qom, (b-i), 1426 AH.
4. Enjoining Goodness and Forbidding Evil (Its Origins, Regulations, and Etiquette), Khalid bin Othman Al-Sabbat, The Islamic Forum, 1, 1415 AH - 1995 AD.
5. The Objectives of Islamic Education, Majid Arsan Al-Kilani, Dar Al-Qalam, 1st Edition, (b - c)
6. Faith , its Reality, its Arguments and its Nullifiers According to Ahl Al-Sunnah wAl-Jama'ah, Abdullah bin Abdul Hamid Al-Athari, revised and presented by Abdul Rahman bin Saleh, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, 1, 1424 AH - 2003 AD
7. Blessing in Sustenance and the Reasons behind it in the Light of the Qur'an and Sunnah, Abdullah Marhul Al-Sawalmah, Medina, 1423 AH 2003AD.
8. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad Abu Al-Fayd Al-Zubaidi, Dar Al-Heda (b. t.)
9. Islamic Education , its Teaching Strategies and its Practical Applications, Walid Rafiq Al- Ayasra, Dar Al-Maysara Publishing, 1, 1431 AH - 2010 AD.
10. Interpretation of Definitions, Ali bin Muhammad Al-Jarjani, (d. 816 AH) House of Reviving the Arab Heritage: Beirut, 1, 1424 AH - 2003 AD.
11. Educational Interpretation of the Noble Qur'an, Anwar Al-Baz, University Publishing House, Egypt, 1, 2010 AD.
12. Interpretation of Al-Shaarawi (Khawatri about the Qur'an), Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1418 AH), Cairo, 1991 AD.
13. The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Abdul Karim Younis Al-Khatib (d. 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, (b - i - c.)
14. Tafsir Al-Mawardi (Jokes and Eyes), Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Baghdadi (450 AH), achieved by Sayyid Ibn A-b-d .
15. Interpretation of Al-Wasit, and Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr, Damascus, 1, 1422 AH.
16. Intermediate Interpretation of the Noble Qur'an, Muhammad Sayed Tantawi, Egypt's Renaissance House, Cairo, 1, 1998 AD.
17. Piety, its Definition, Virtue and Prohibitions, Omar Suleiman Abdullah Al-Ashqar, Dar Al-Nafaes, Jordan, 1, 1433 AH - 2012 AD.
18. Refining Morals and Purifying Races, Abu Ali Ahmed bin Muhammad Miskawayh (d. 421 AH), verified by :Ibn Al-Khatib, Religious Culture Library, 1st Edition, (b - c)

19. Refining the Language, by Abu Mansour Al-Azhari, investigated by Muhammad Awadh Mereb, House of Revival of Heritage, Beirut, 1, 2001 AD.
20. Tahtheeb Al-Nafs, Labib Beydoun, Dar Al-Muhibin for printing, Damascus, 1, 1429 AH.
21. Psychological Guidance and Counseling, Hamed Abdel Salam Zahran, World of Books, Cairo, 3rd Edition, 2009 AD.
22. Al-Tawhid for Juniors and Beginners, Abdul Aziz Muhammad Al Abdul Latif, Saudi Arabia, 1, 1422 AH
23. Al-Jami' for Ihkam Al-Qur'an (Interpretation of Al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad Al-Qurtubi (d. 671 AH), verified by : Ahmed Al-Baradouni, Egyptian Book House, Cairo, 2, 1384 AH - 1964 AD.
24. Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Al-Qazwini (273 AH), verified by : Muhammad Fouad Abd Al-Baqi, House of Revival of Books, Cairo, (b-i-c)
25. Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, verified by : Muhammad Zuhair bin Nasser, Dar Touq Al-Najat, 1, 1422 AH.
26. Sahih Muslim, Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (d. 261 AH), verified by : Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Heritage Revival House, Beirut, (b – i. c)
27. Al-Dhya'a Al-Lamia from Comprehensive Sermons, Muhammad bin Salih Al-Nuaimen (died 1421 AH), Saudi Arabia, 1408 AH - 1988 AD.
28. Your way to sincerity and jurisprudence in religion, Abdullah bin Dhaif Allah Al-Rahili, Dar Al-Andalus, 1, 1421 AH - 2001 AD.
29. On the Right Islamic Behavior, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Shawkani (d. 1281 AH), verified by : Hussein bin Abdullah Al-Omari, Dar Al-Fikr, Damascus, 1, 1407-1986 AD.
30. In Rehab Al-Quran, Muhammad Mahdi Al-Asfi, Tehran, (B - I), 1427 AH - 2006 AD.
31. In the Shadows of the Qur'an, Sayed Qutb (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk, Beirut, 17th edition, 1412 AH.
32. The Book of Al-Ain, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil Al-Farahidi (died 170 AH), verified by Nahdi Al-Makhzumi Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, (b - i – c.)
33. An Introduction to Islamic Values, Jaber Qameha, Dar Al-Kitab, Egypt, 1, 1983 AD
34. Al-Misbah Al-Munir, Ahmed bin Muhammad Al-Fayoumi (770 AH), the Scientific Library, Beirut, (b-i-t)
35. The Middle Lexicon Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (360 AH), verified by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Dar Al-Haramain
36. The Mediator Lexicon, Ibrahim Mustafa and others, Dar Al-Da`wah, (b - i – c)
37. The Dictionary of Language Scales, Ahmed bin Faris Al-Qazwini, (d. 395 AH), verified by : Abd Al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, (b-i), 1399 AH - 1979 AD.
38. The Vocabulary of the Qur'an's Words, Al-Hussein bin Muhammad bin Al-Mufaddal Al-Isfahani, (T. 502 AH), Dar Al-Qalam, Damascus, 2, 1418 AH - 1997 AD.
39. From the Commandments of the Messenger (ﷺ), Taha Abdullah Al-Afifi, Arab Heritage House, (b - i – c)
40. Manazel Al-Saereen, Abu Ismail Abdullah Al-Ansari, (died 481 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut (b - i – c.)
41. Al-Munajjid in Language, Literature and Science, Louis Maalouf, Eastern Library, Beirut, (b. i), 1966.

42. The Curriculum of Islamic Education, Muhammad bin Qutb bin Ibrahim, Dar Al-Shorouk, Cairo, 16th edition, 1998 AD.
43. Guarantee Resources for Lessons of Time, Abdul Aziz bin Muhammad Al-Salman (d. 1422 AH), 30th edition, 1424 AH.
44. A Blissful Look at the Noble Morals of the Open-Hearted Messenger, Saleh bin Abdullah bin Humaid, Dar Al-Wasila Publishing, Jeddah, 4th edition, (b – c)
45. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Wahidi (d. 468 AH), verified by : Adel Ahmed Abdel-MawAllah and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, i, 1415 AH – 1994.